الأهرام

المصدر : المدينة

التاريخ :

□ أوربا ومستقبل العمل الاسلامى .. فى حوار مع نائب مدير المركز الاسلامى بميونخ :

□ ٧٠ ألف مسلم يشملهم المركز الاسلامى بميونخ بخدماته ورعايته

□ حوالى أربع ألمان يشهرون اسلامهم كل شهر بالمركز !

سؤال دار بخاطرى عندما التقيته : ما ظروف أكثر من مليون ونصف مليون مسلم يعيشون فى المانيا الغربية وسط مظاهر الحضارة الغربية المادية ؟

وكيف يتمكنون من الاحتفاظ بقيمهم الاسلامية وتقاليدهم وسط هذا الحشد البراق لمظاهر حضارة الغرب ؟ وما هو دور المراكز الاسلامية فى المانيا فى ربط هؤلاء المسلمين ورعايتهم ؟ بل وما هو مستقبل الدعوة الاسلامية فى المانيا واوربا ؟ اسئلة عديدة يلقى عليها الضوء فى هذا الحوار الاستاذ عبد الحليم خفاجى نائب مدير المركز الاسلامى بمدينة ميونخ الالمانية ...

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

بنـــاء المركز تم فى ٩ سنوات

حوار : شوقى حافظ
تصوير : محمد نور

□ كيف تم تاسيس المركز الاسلامى بميونخ ؟

– تم البدء فى بناء المركز الاسلامى فى ميونخ فى اوائل السبعينات واستغرق بناؤه حوالى تسع سنوات ، والمركز عبارة عن ٣ طوابق : الطابق الارضى به صالة واسعة لمزاولة الرياضة وتستخدم احيانا كقاعة طعـام ، اضافـة الى مكاتـب ومخازن خاصـة بالمركز ، والطابـق الاوسط ويستخدم كصالة محاضرات وبه مكتبة ومكتب امام المركز وبعض المكاتب الاخرى . أما الطابق الثالث فهو عبارة عن مسجد مخصص فيه مكان للنساء . وملحق بالمركز بيت للطلبة يحتوى على حجرات سكنية مفروشة وكاملة بحيث توفر المساكن الصالحة لاستقبال طلبة ابناء البلاد الاسلاميـة مقابـل اجـر رمزى .. مع اشتراكهم فى انشطة المركز المختلفة

لقاءات اسبوعية وشهرية للمسلمين بالمركز

□ ما هى اوجه نشاط المركز المختلفة بين ابناء الجالية الاسلامية بمدينة ميونخ وجنوب المانيا ؟

– مدينة ميونخ بها ٧٠ الف مسلم من مختلف الجنسيات اكثرهم من الاتراك ومن روسيا البيضاء ويوغسلافيا ثم من كافة البلاد العربية والاسلامية ، ويعقد المركز لقاء اسبوعيا بعد صلاة العصر كل يوم سبت للمسلمين فى مدينة ميونخ . كما ينظم لهم لقـاء شهريـا يحضره المسلمون من مختلف المدن الالمانيـة ويقضون الليل بالمركز حيث يكون هناك نشاط مكثف يومى السبت والاحد يشمل ندوات ومحـاضرات دينيـة واعطـاء شهادات للذين يشهرون اسلامهم من الالمان . وهناك حوالى ٤ الماني تقريبا يشهرون اسلامهم كل شهر فى المركز . اضافة الى عقد زواج المسلمين من ابناء الجالية . كما يقـوم المركز بجولتـين اسبوعيا فى المعاهد والجامعات واماكن تواجد التجمعات الطلابية لربط الطلاب المسلمين بالمركز وتزويدهـم بالكتـب الاسلامية

نشاط اسلامى بين الألمان

□ هل للمركز نشاط يقوم به بين ابناء الشعب الالمانى ؟

– لنا لقاء شهرى نعقده للمسلمين

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الالمان . كما اننا بصدد رفع قضيه امام المحاكم للاعتراف بالدين الاسلامى ، ولو حصلنا على هذا الاعتراف من السلطات الالمانية فان ذلك سيسهل لنا كثيرا من الامور ، ويحل كثيرا من مشاكل المسلمين الالمان فى حياتهم الخاصة ويعطينا الحق فى تعيين مدرس للدين الاسلامى فى كل مدرسة يتواجد بها ١٥ طالبا مسلما ، مع مراعاتهم فى نوع الأطعمة والاجازات الاسلامية ، ويعطينا الحق فى بث برامج اسلامية فى الاذاعة والتلفزيون هناك . ومن ناحية اخرى المركز دائما محط زيارات من مختلف المدارس الالمانية ، حيث تأتى اعداد كبيرة من الطلاب للتعرف على قواعد الدين الاسلامى . كما اننا نوزع الكتب الاسلامية بمعظم اللغات الاوربية على المسلمين فى المانيا .

مخيم للفتاة المسلمة

– من ناحية اخرى يقيم المركز مخيمات صيفية كل عام ، وقد أقام هذا العام مخيما للفتاة المسلمة كان قاصرا على الفتيات بمشرفاتهن ، وقد زاولن فيه مختلف الوان النشاط والثقافة الاسلامية . كما ايضا اضا معسكرا خلال الفترة من ٩ ــ ١٣ رمضان الماضى حضره ٤٠٠ شاب مسلم من الذين يدرسون فى مختلف الجامعات الالمانية ، واغلبهم من الذين يحضرون لنيل درجة الدكتوراه ، وتم فى هذا المعسكر اصدار توصيات خاصة عالجت كل مشاكل العالم الاسلامى .

ومن ناحية النشاط الاعلامى يصدر المركز ٣ مجلات شهرية اولها الاسلام بالالمانية والثانية البشير باللغة العربية ، ومجلة ثالثة باللغة الالمانية للأطفال الصغار .

هذه تقريبا معظم الوان النشاط التى تمارس بالمركز ، ولدينا اقتناع بان المانيا ستقوم بدور كبير فى مستقبل العمل الاسلامى . ولعل هذا يقربنا من تحقيق بشارة الرسول صلى الله عليه وسلم بان هذا الدين سيبلغ ما بلغ الليل والنهار

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

مطلوب ٥ ملايين مارك

□ ما هى الموارد المالية التى تساعدكم على ممارسة هذا النشاط ؟

– مواردنا المالية حتى اليوم قائمة على جمع التبرعات من المسلمين من أصحاب الغيرة على الدعوة ، ونأمل فى المستقبل ان ننجح فى اقامة مشروع استثمارى يغطى عائده جزءا من نفقات المركز

□ هل هناك مشاكل تعترض العمل الاسلامى بالمركز ؟

– اهم مشكلة تواجهنا حالياً هى ابناء المسلمين الذين يدرسون فى المدارس الالمانية فتضعف صلتهم بالدين الاسلامى واللغة العربية ، بحيث اننا نجد صعوبة شديدة فى تعليمهم العربية وحل هذه المشكلة فى رأينا هو انشاء مدرسة تحت اشراف المركز تدرس المناهج الالمانية اضافة الى اللغة العربية والدين الاسلامى حتى لا ينفصل عن البيئة الالمانية ولا عن الرعاية الاسلامية . وقد وفقنا حتى الان فى الحصول على مبنى يصلح للمدرسة يبعد حوالى كيلو مترين من المركز ويقع على مساحة ٥ الاف متر ومحاط بحديقة واسعة . وهذا المبنى ينقصه امور كثيرة حتى يتم اعتراف الحكومة الالمانية به كمدرسة كاملة .. مثل بناء دور ثالث ومبنى لسكن المدرسين يحتوى ٢٢ شقة اضافة الى ٣ حافلات لنقل الطلبة وكل ذلك سيتكلف مبالغ ضخمة قدرت بحوالى ٥ ملايين مارك المانى ، وقد قطعنا فى هذا المشروع نصف الطريق وهو الحصول على المبنى الذى نستخدمه الان كروضة للأطفال ومدرسة القرآن لتعليم اللغة العربية والقرآن يومى السبت والاحد ، ومدرسة لتعليم الالمان اللغة العربية كمعهد مسائى يومى الثلاثاء والخميس . وهذا كله استخدام مؤقت للمبنى حتى نتمكن من استخدامه كمدرسة ابتدائية طيلة ايام الاسبوع

واعتقد اننى لا أطلب لهذا المشروع احسانا من ذوى المروءة ، لكن ذلك شكل من اشكال الجهاد الحديث فى سبيل الاسلام . ويجب على المسلمين ان يجاهدوا باموالهم لتدعيم مثل هذه المراكز التى تعتبر طلائع للدين الاسلامى فى الدول الغربية . وابواب المركز مفتوحة لكل عربى ومسلم يفد الى ميونخ سواء للعمل او الدراسة حتى يشعر كل مسلم بان له بيتا فى هذه البلاد .

مستقبل العمل الاسلامى باوربا

□ ما هو تصوركم لمستقبل العمل الاسلامى فى الدول الاوربية ؟

– ثمة مؤشرات كثيرة تنبئ عن الدور الحيوى الذى سيؤديه الاسلام لشعوب اوربا والغرب كله من وراثها ، وبالتالى الدور الحاسم الذى ستلعبه امكانيات اوربا فى مستقبل العالم من خلال الاسلام . ومن هذه المؤشرات ظاهرة عقد الندوات الفكرية فى مختلف الدول الأوربية وهذه الظاهرة احدى الميادين الخصبة لو احسنت قوافل العمل الاسلامى اخذ مركز الريادة فيها . ومنها ايضا افلاس النظامين الاقتصاديين العالميين من رأسمالية وشيوعية فى انتشال الأنسان من وهدة الخوف واسر الحاجة ، مما ترك الشخصية الاوربية محطمة الامل بعيدة عن السعادة والشعور بالأمان ، ومن ثم اصبحت فى منطقة (انعدام الوزن) . ونحن نستطيع بشئ من الثقة فى النفس وبشئ من التنظيم أن تمد الدعوة نشاطها داخل الأوساط العلمية فيعود علينا ذلك بأطيب الثمرات ...

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية